الثورة
www.althawranews.net
الخميس 21 شعبان 1435هـ 19 يونيو 2014م العدد 18109
Thursday : 21 Shaban 1435 - 19 June 2014 - Issue No. 18109

اليمن أول دولة عربية تنضم للمؤسسة الدولية للسياحة المستدامة

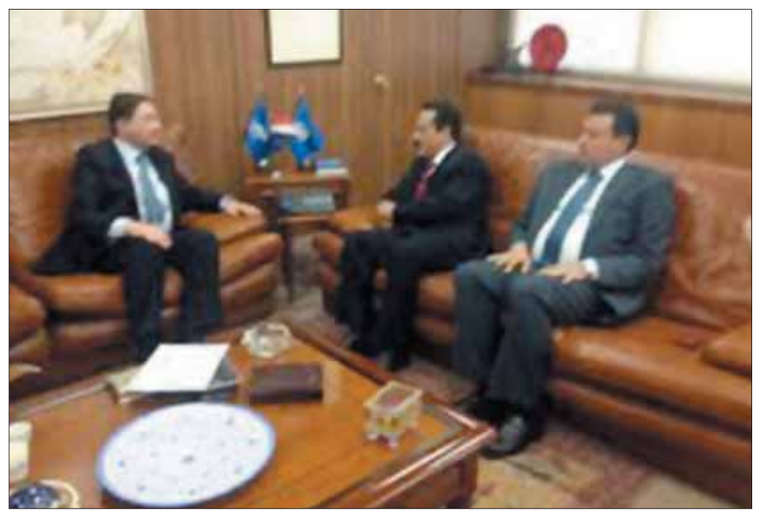

■ كتب / صادق هزبر

انضمت اليمن للمؤسسة الدولية للسياحة المستدامة والتخفيف من الفقر كأول دولة على المستوى الإقليمي.

وقال الدكتور/ عصام السنيني - وكيل وزارة السياحة للشؤون المالية والإدارية أن مشاركة بلادنا في اجتماع المنظمة العالمية للسياحة الذي عُقد في مقر المنظمة بالعاصمة الإسبانية مطلع الشهر الجاري هدفت إلى تعزيز الشراكة والتعاون مع صنّاع السياحة على المستوى الإقليمي والدولية، فضلاً عن شرح الخطوات التنفيذية للحكومة اليمنية لتنشيط القطاع السياحي.

وقال الدكتور/ عصام السنيني أنه تم أيضاً عقد جلسة مباحثات رسمية بين بلادنا ومنظمة السياحة العالمية لتعزيز علاقات الشراكة والتعاون السياحي بين بلادنا والمنظمة.

كما تم تسليم رسالة شفهية من الدكتور/ قاسم سلاّم - وزير السياحة إلى الأخ الدكتور/ طالب رفاعي - أمين عام المنظمة العالمية للسياحة أشاد فيها الوزير بدور المنظمة في دعم القطاع السياحي اليمني.

وخلال جلسة المباحثات التي حضرها الدكتور/ سمير العبدلي - وكيل الوزارة لقطاع العلاقات العربية والدولية أبدى الأمين العام للمنظمة الدكتور/ طالب رفاعي استعداد المنظمة وترحيبها الكامل بدعم القطاع السياحي في بلادنا من خلال موافقة المنظمة على دعم تمويل مشاريع وبرامج لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، وتتمثل هذه المشاريع في مشروع تطوير السياحة البيئية في المحميات الطبيعية ومشروع تطوير بناء القدرات التكوينية لمؤسسات التمويل الصغيرة في القطاع السياحي وكذا تطوير بناء القدرات للعاملين في القطاع السياحي.

وخلال اللقاء أكد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية أن اليمن تحظى بدعم ورعاية خاصة من قبل المنظمة حيث سيتم في أكتوبر القادم التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة مشروع تطوير بناء القدرات التكوينية للعاملين في القطاع السياحي في بلادنا.. مشدداً في ذات الوقت على أهمية قيام المختصين في المنظمة بمتابعة المانحين لاستكمال إجراءات تمويل هذه المشاريع.

بعد ذلك عقد الوفد جلسة مباحثات مع الممثل الإقليمي للشرق الأوسط الأخ/ عمر عبدالغفّار تركزت في مجملها على دعم برامج التنمية السياحية في بلادنا وخصوصاً مشروع تطوير السياحة البيئية في المحميات الطبيعية في بلادنا ومحافظة سقطرى، بالإضافة إلى إعطاء اليمن الأولوية في برامج التدريب والتأهيل التي ستنفذها المنظمة خلال الفترة القادمة.

حضر جلسة المباحثات الأخ/ صالح أحمد الفريد - مدير عام العلاقات الدولية والتعاون الفني والمستشار الثقافي لسفارتنا في مدريد الأخ/ عبدالسلام علوي العواضي.

وقد شاركت بلادنا في اجتماعات المكتب التنفيذي للمنظمة العالمية للسياحة والتي عقدت في مدينة سنتياغو الإسبانية خلال الفترة من 4-8 يونيو الجاري.

وتمثّل مشاركة بلادنا في هذه الاجتماعات أهمية في تعزيز الشراكة والتعاون مع صنّاع السياحة على المستوى الإقليمي والدولي.

كما عقد الوفد المشارك العديد من اللقاءات الهامة مع الوفد المصري والسعودي والليبي والعراقي والجزائري وتم التركيز خلال لقائي مصر والسعودية على تفعيل مذكرات التفاهم السياحي المشترك بيننا وتنشيط المجالات السياحية وتبادل الخبرات وتعزيز مجالات التأهيل والتدريب السياحي.

مدير سياحة حضرموت الساحل:

نسعى لإقامة مهرجان البلد السياحي هذا العام بعد توقف ثلاث سنوات

■ أكد الأخ/ سالم محسن الكثيري -مدير عام مكتب السياحة بساحل حضرموت- أن الإرهاب يمثل أبرز التحديات التي يواجهها القطاع السياحي في اليمن ويعد أهم أسباب الركود السياحي الذي تعيشه اليمن وبدون القضاء على هذه الآفة لا يمكن الحديث عن نشاط سياحي في البلد.

وأشار إلى أن مناطق يمنية محددة تعاني من الإرهاب ولكن تأثيراته السياحية ممتدة لتشمل كافة مناطق اليمن كون السياحة قطاعاً حساساً جداً يتأثر بأبسط الأحداث لاسيما في بلد لا يمتلك من وسائل الإعلام وأدوات الترويج ما يمكنه من تفادي تأثيرات الأحداث على السياحة بصورة سريعة وفعالة .

جاء ذلك خلال حوار أجرته ساحل حضرموت "الثورة" أوضح فيه وضع السياحة والمواقع السياحية في مديريات ساحل حضرموت ومعوقات النشاط السياحي في الساحل ووضع مكتب السياحة، وكذا تقييم حال السياحة الداخلية إلى أهم مدينة في الساحل وهي مدينة المكلا التي تمثل واحدة من أهم وأبرز المقاصد السياحية للسائح المحلي وكذا السائح الأجنبي.. إلى التفاصيل..

■ المجاري مشكلة تواجهها المكلا وتهدد سياحتها

■ لقاء/ عبدالباسط محمد النوعة

*** حدثنا عن وضع السياحة في ساحل حضرموت خلال الفترة الراهنة ؟؟**

- بالنسبة لوضع السياحة في مديريات ساحل حضرموت عموماً والمكلا على وجه الخصوص باعتبارها أهم وأبرز المزارات السياحية في الساحل فالحال معلوم للجميع، تراجع كبير وركود منيت به السياحة في ساحل حضرموت، وهذا الحال تتشابه فيه كافة مدن ومناطق اليمن حيث تعيش السياحة في ظل الوضع الراهن والظروف الحالية وضعاً سيئاً للغاية ويكاد يكون النشاط السياحي شبه متوقف، ففي مديريات ساحل حضرموت وتحديداً المكلا والشحر ودوعن ونظراً لحالة الركود السياحي أغلقت "21" منشأة سياحية ولعل أبرز الأسباب لهذا الركود هي الحالة الأمنية غير المستقرة والإرهاب الذي تعيشه بعض المناطق اليمنية والذي ألقى بظلاله القائمة على بقية المناطق فالسياحة تعرف بأنها ظاهرة اجتماعية ضمن أفراد وجماعات لديهم الوقت والمال، وهذا متوفر وموجود ولكن نحن من اليمن غير مستعدين والوقت لدينا غير مناسب خاصة للسياح العرب والأجانب، فالإرهاب يزعزع الأمن الاستقرار ويؤثر على مجمل الأنشطة والقطاعات، والإرهاب يعني الفوضى والفوضى تعني شللاً للحياة العامة والخاصة ولهذا يعد الإرهاب التحدي الأكبر الذي ينبغي على الدولة القضاء عليه وتجفيف منابعه حتى نتمكن من الانطلاق لبناء الدولة وتحقيق التغيير الذي ينشده كل اليمنيين.

لا مناشط أو فعاليات

*** وماذا عن المناشط والفعاليات السياحية التي تعزز الجانب السياحي؟؟**

- حقيقة حالياً لا نمارس أو نقوم بأي فعاليات أو مناشط سياحية، فوضعنا لا يسمح بإقامة أي فعاليات باستثناء بعض الإرشادات والتعليمات للمنشآت السياحية مثلاً حول النظافة أو رفع الإعلام والزينة للاحتفال بالأعياد الوطنية، وكان لدينا فعالية سياحية هامة باتت تظاهرة ينتظرها الكثير يمنيون ومن الدول الشقيقة، وتتمثل هذه الفعالية بمهرجان البلدة السياحي الذي كان يجذب زواراً من دول الخليج العربي لاسيما من السعودية وسلطنة عمان، لكن هذا الحدث السياحي الهام متوقف منذ ثلاثة أعوام ونحن نطالب الآن باستمرار إقامته وكنا نسعى إلى إقامته العام الماضي ولكن لم نستطع، وهذا العام يمكن إقامة المهرجان خاصة بعد موافقة السلطة المحلية بحضرموت وموافقة وزير السياحة الدكتور قاسم سلام، وبإقامة المهرجان نكون قد خطونا باتجاه استعادة مكانة ساحل حضرموت السياحية.

*** حدثنا عن وضع مكتب السياحة في الساحل من حيث التجهيز والإمكانيات وكذا الكادر، وهل يستطيع المكتب بوضعه الراهن وكوادره الموجودة أن يرتقي بوضع السياحة في ساحل حضرموت إذا ما تم القضاء على كافة معوقات السياحة وباتت الظروف مواتية لسياحة مزدهرة؟**

- وضع مكتب السياحة في ساحل حضرموت لا يختلف كثيراً عن وضع مكاتب السياحة في كافة المحافظات، قد نكون أفضل حالاً من كثير من المكاتب لكننا لا زلنا بحاجة ماسة إلى الكثير من الإمكانات التي تتيح لنا العمل بشكل ملائم في خدمة النشاط السياحي، ولدينا كادر مؤهل لكن ليس بالقدر الكافي ولا يزالون بحاجة إلى المزيد من التأهيل والتدريب ليكونوا أكثر كفاءة وقدرة على مواكبة نشاط سياحي مزدهر، ولعل أبرز اللغات تمثل أبرز المجالات التي يحتاج فيها كادر المكتب إلى تأهيل وتدريب خاصة في اللغتين الفرنسية والألمانية حيث يعاني المكتب شحة كبيرة في هاتين اللغتين الهامتين، وقد سبق الرفع إلى الجهات المعنية في المجلس المحلي والوزارة لغرض إقامة دورات في هذا الجانب بالإضافة إلى مجالات تدريبية أخرى منها الإرشاد وتنظيم البرامج السياحية وقيادة الحملات التوعوية السياحية فضلاً عن الترويج.

خور المكلا المعاناة مستمرة

*** يمثل خور المكلا أبرز المزارات السياحية في ساحل حضرموت وقد عانى الخور الكثير واختلطت به مياه المجاري أثناء تعرض محافظة حضرموت المهرة لكارثة الفيضانات السيول قبل سنوات .. كيف أصبح وضع الخور وهل تم معالجة تسرب مياه المجاري إلى مياه الخور؟**

■ سالم الكثيري

- تشكل المجاري مشكلة كبيرة تعانيها شوارع وأحياء مدينة المكلا بشكل عام وليس الخور فقط حتى أن المكتب تلقى الكثير من الشكاوى من فنادق سياحية متضررة من طفح المجاري أمامها، الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على تلك الفنادق، ولعل فندق شاطئ الراحة يعد من أكثر الفنادق تضرراً وقد رفعنا للجهات المعنية بسرعة معالجة الوضع ولكن دون جدوى، وبالنسبة لخور المكلا طالبنا السلطة المحلية بالمحافظة بضرورة القيام بأعمال صيانة وحماية للخور وبصورة سريعة وعاجلة كون الخور الذي يعد أبرز المزارات السياحية في الساحل بات في حالة حرجة جداً وإلى الآن لم يتم وضع حلول جذرية للمجاري، وقد طالبنا المجلس المحلي بتسليم الخور إلى مكتب السياحة من أجل توظيفه سياحياً وتزويده بالخدمات التي يحتاج إليها من مطاعم ومظلات واستراحات ومكاتب سفريات ومنتزهات وغيرها حتى لا يبقى الخور كما هو عليه الآن وأقل ما يمكن وصفه عن حاله وخدماته بأنها سيئة.

مزارات بحاجة إلى اهتمام

*** وماذا عن المعالم والمزارات السياحية الأخرى في ساحل حضرموت ؟**

- كما تعلمون أن حصن الغويزي يعد من أهم المعالم السياحية في ساحل حضرموت وهذا الحصن الجميل يعاني الإهمال منذ فترة طويلة ويحتاج إلى ترميم، وقد دعونا من سنوات عدة إلى ضرورة ترميم الحصن وتحديداً منذ العام 2005م وازدادت حاجة الحصن سوءاً وينبغي تدارك الأمر ما لم فقد نصحو ذات يوم ولا وجود لحصن الغويزي، كذلك ساحة المحضار أبرز المتنفسات في المكلا كانت تعاني إهمالاً كبيراً من النظافة والإضاءة ومع تحسن هذه الأشياء وتوفرها إلا أن هذا المتنفس لا يزال بحاجة إلى توفير الخدمات السياحية مثل البوفيات والمطاعم والاستراحات وغيرها، وكذلك طالبنا بتسليم شارع الستين إلى مكتب السياحة ليقوم بتزويده بالخدمات السياحية التي يتطلبها كواحدة من المتنفسات السياحية في المكلا مثلاً عكفنا في خطتنا لهذا الشارع الواسع والجميل أن يتم عمل مطاعم فيه بين كل مطعم ومطعم "200" متر..

*** كانت المكلا تمثل أبرز المزارات السياحية للسياح المحليين وكانت تنشط إليها السياحة الداخلية في مختلف المحافظات اليمنية حتى من أبناء حضرموت .. كيف باتت السياحة الداخلية في المكلا هل ما زالت تحظى بنفس المكانة ؟؟**

- للأسف الشديد تأثرت السياحة الداخلية وبشكل كبير، صحيح توجد سياحة داخلية ولكن باتت ضعيفة جداً وقليلة ولعل الأسباب الأمنية تمثل أحد أهم العوامل في هذا التراجع الكبير فضلاً عن الدور الإعلامي السلبي الذي يصور حال المكلا والدخول إليها بالخطورة والمشاكل مستمرة دون توقف، وغاب الإعلام المسئول الذي يطرح رؤية واقعية للناس ويشوه الحقائق ويترك خلفه مخاوف عديدة لدى الناس في المحافظات وعزوف الكثير من أبناء تلك المحافظات عن زيارة المكلا، ولهذا نتطلع خلال الفترة القادمة فترة الحكم الاتحادي والأقاليم على اعتبار أن الترتيبات كانت تتجه إلى إعلان إقليم حضرموت إقليم رقم (1) وبالتالي قد تتغير الكثير من الأشياء ويتعزز الجانب السياحي بشكل كبير لاسيما السياحة الداخلية، وقد يحظى إقليم حضرموت بسياحة داخلية عن بقية الأقاليم كبيرة جداً بحكم المقومات والمعالم السياحية التي يمتلكها ويحتويها.